Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (3), Issue (24) : 30 Oct 2019
P: 150 - 163

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (3)، العدد (24) : 30 أكتوبر 2019 م
ص: 150 - 163

Effectiveness Story in Modifying Behavior of the Preschool Child

Tamara Mahmood Nsair

Faculty of Educational Sciences || Jerash University || Jordan

Abstract: The study aimed to reveal the effectiveness story in modifying the behavior of the pre-school child, also to reveal the differences in effectiveness story to modify the behavior of the pre-school child according to the gender of the child. The study sample consisted of 16 pre-school boys and girls who were randomly selected, the study used the A semi-empirical approach , the researcher used the wrong behavior measure prepared by Taha (Taha, 2017), The results of the study showed that there is a positive impact of effectiveness of the story in modifying the behavior of a child before, and that there is no difference in effectiveness of the story in modifying the behavior of pre-school children according to the gender of the child, in light of these results, the study recommended that the kindergarten schools should develop training courses in Storytelling, emphasizing effectiveness of the family and kindergarten to distinguish between what is reality and what is Fiction specially at this sensitive age.

Keywords: -effectiveness. story, Behavior Modification, pre-school child.

فاعلية القصة في تعديل سلوك طفل ما قبل المدرسة

تماره محمود نصير

قسم المناهج وأساليب التدريس || كلية العلوم التربوية || جامعة جرش || الأردن

الملخص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية القصة في تعديل سلوك طفل ما قبل المدرسة، وأيضاً الكشف عن الفروق في فاعلية القصة في تعديل سلوك طفل ما قبل المدرسة تبعاً لجنس الطفل، تكونت عينة الدراسة من (16) طفل وطفلة في مرحلة ما قبل المدرسة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، استخدمت الدراسة منهج شبه تجريبي، وقامت الباحثة في استخدام مقياس السلوك الخاطئ الذي صممه (Taha ,2017)، وأشارت نتائج الدراسة أنه يوجد أثر إيجابي لفاعلية القصة في تعديل سلوك طفل ما قبل المدرسة، وانه لا يوجد اختلاف في فاعلية القصة في تعديل سلوك طفل ما قبل المدرسة تبعاً لجنس الطفل، في ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة أن تقيم مدارس رياض الأطفال دورات تدريبية لتطوير أسلوبهم في سرد القصص، والتأكيد على دور الأسرة ورياض الأطفال للتمييز بين ما هو واقع وما هو خيال خاصة في هذه المرحلة العمرية الحساسة .

الكلمات المفتاحية: فاعلية القصة، تعديل السلوك، طفل ما قبل المدرسة.

المقدمة:

تربية الأطفال مهمة عظيمة ومسؤولية وطنية ودينية تقع على عاتقنا جميعاً، ولا تقتصر على فرد دون آخر أو مؤسسة دون أخرى، فكان لابد من إيلائهم الاهتمام اللائق والدخول إلى عوالمهم من شذا الأدب والإبداع.

مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان، ففيها تبدأ قدرات الطفل بالنمو ويكون قابلاً للتوجيه والتعديل والتشكيل، وتعد مرحلة ما قبل المدرسة من المراحل التعليمية المهمة أن لم تكن أهمها على الإطلاق، لأن هذه المرحلة تعد الأساس التي تبنى عليه شخصية الطفل في المستقبل والقاعدة التي ترتكز عليها تربيته في مراحل نموه، وقد زاد

الاهتمام بالطفولة ما قبل المدرسة في السنوات الأخيرة لما لها من تأثير عميق في سلوك الطفل المستقبلي، ولهذا فإن ما يتعرض له الطفل من سلوك خلال هذه المرحلة تترك انطباعاتها على سلوكه في المستقبل (عبد التواب، 2010).

وأكدت ذلك دالي سالوم (Daley & Sallowm, 2001) بأن الأطفال يمتلكون سلوكيات وانفعاليات تؤثر في تكيفهم وإنجازاتهم، وأيضاً أنهم يعانون من الضغوط والمشكلات النفسية مثل الكبار.

أتجه علماء النفس نحو القصص لما له تأثيراً على ملكة الخيال والإبداع لدى طفل ما قبل المدرسة، إذ تقدم القصة لطفل ما قبل المدرسة كل شيء جاهزاً مرسوماً ومصوراً ومسموعاً، وهذا يؤثر بشكل كبير على سلوك الطفل ويساعد فيما بعد على الإبداع، ومن هنا كانت الحاجة إلى القصص لتعديل الأنماط السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة، لذا وجب على معلمة رياض الأطفال بما تمتلكه واكتسبته من فنيات وخبرات وأهمها فن رواية القصة وما يتبعها من أنشطة تثير خيال الأطفال وتظهر قدراتهم الإبداعية والعمل على تعديل والتخلص من الأنماط السلوكية الغير مرغوبة. أن الأسلوب القصصي هو أفضل وسيلة لتربية الأطفال على القيم الدينية والخلقية، والتوجهات السلوكية والاجتماعية.(Taha, 2017)

وتعتبر القصة من أبرز أنواع أدب الأطفال، فالأطفال شديدو التعلق بها، فهم يصغون إليها، ويندمجون مع أبطالها، ويتخطون مع كل قصة أبعاد الزمان، وهذا ما يمهد لهم الطواف على أجنحة الخيال، وارتياد عوالم لم يعرفوها من قبل (نجار، 2008).

ويعرف زايد والسعدي (99 :2006) القصة بأنها: فن أدبي يتناول حادثة أو مجموعة حوادث تتعلق بشخصية أو مجموعة من الشخصيات الإنسانية، في بيئة زمانية ومكانية ما، تنتهي إلى غاية أو هدف بنيت من أجله بأسلوب أدبي ممتع .

ويشير الحوامدة(2014) أن القصة تقسم من حيث البناء الفني أو الحبكة الفنية إلى:

- **القصة السردية:** وهي التي تعنى بسرد الحادثة وتوجه اهتمامها الأكبر إلى عنصر الحركة بينما لا يحظى منها رسم الشخصيات بنفس الاهتمام.
- **قصة الشخصية:** وهي التي توجه اهتمامها لشخصية معينة في القصة وما تتعرض له من مواقف، ومن خلال هذا يقدم المؤلف ما يريد من أفكار ووقائع وأحداث -.قصة الفكرة: هي التي تركز اهتمامها إلى الفكرة، ويأتي دور السرد ورسم الشخصيات في الدرجة الثانية.
- **قصة البيئة:** هي التي توجه اهتمامها على إبراز أثر المجتمع في الفرد والحياة الإنسانية وقدرة المجتمع على تغييرها.

وتتعدد أنواع قصص الأطفال من حيث المضمون أو المحتوى إلى درجة يصعب أحيانا حصرها، نذكر منها:

- **القصص التاريخية:** وتعتمد على الأحداث والوقائع التاريخية فهي تشتق حوادثها وشخصياتها من التاريخ وقد تدور حول بطل تأتي الحوادث من خلال سيرته، ولابد أن تحرص القصة التاريخية على مصداقية المادة المنقولة تاريخياً وأن تراعي الدقة في عرض الوقائع والحوادث التاريخية بالإضافة لبعض الخيال الذي يضفي على هذه القصص صبغتها ونكهتها الأدبية المطلوبة (إسماعيل، 2014) .
- **القصص الدينية:** وتستمد أحداثها وشخصياتها من الكتب الدينية، وتدور الأحداث حول شخصية من الشخصيات الدينية مثل قصص الأنبياء والصحابة والصالحين، وتسهم بدور فعال في تنشئة الطفل الدينية وإكسابه المفاهيم الدينية الصحيحة (الحوامدة، 2014).

- **القصص الشعبية:** هي قصص قديمة ضاربة في أعماق التاريخ وتشكل جزءاً مهماً من تراث سائر الشعوب فلكل أمة تراثها الشعبي من القصص، ويرى التربويون أن القصص الشعبية مصدر مهم من مصادر أدب الأطفال لما يتوفر فيها من عنصر الخيال (اللبدي، 2001).
- **القصص الفكاهة:** وهي قصص تروي أحداثاً تستثير الضحك وتتناول شخصيات تاريخية لها جذور شعبية وتعرف هذه القصص بالنوادر مثل قصص جحا (طعمية، 2001).
- **القصص الخيالية:** هي قصص تقوم على افتراض شخصيات وأعمال خارقة لا وجود لها في الواقع، وتدور حول خوارق وأحداث غير حقيقية تستمد وجودها من افتراضات يتخيلها المؤلف (الحوامدة، 2014)
- **القصص الاجتماعية:** وهي مهمة للأطفال حيث إنهم يعيشون في مجتمع ما ويتفاعلون مع هذا المجتمع فهي تتناول الأسرة والروابط الأسرية والمناسبات المختلفة (الغامدي، 2011).

مشكلة الدراسة:

كما يحاول العديد من الآباء الوصول بأبنائهم إلى المثالية، ونحاول تعديل سلوكهم بشكل مستمر، لكن الكثير ما يلجأ إلى العقاب كأداة لتعديل السلوك، إذ تنجح في الوهلة الأولى في ردع السلوك غير المقبول دون التنبه أن العقاب له أثر طويل على المدى البعيد، حيث استعرضت الباحثة في هذا الجزء العديد من الدراسات والبحوث التي اهتمت بمشكلات الطفولة مثل دراسة(Mortada & Hamerh, 2001) التي أشارت أن تعديل السلوك العدواني هو من أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً لدى الأطفال، حيث إنه يشكل الجانب الأكثر تحكماً في انفعالات الطفل، وعدم السيطرة عليه يؤدي إلى اضطرابات شخصية وصراعات نفسية كسوء التكييف وجنوح الأحداث، وهناك بعض العوامل التي تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني وزيادته كضغوط الوالدين كما أوضحتها دراسة (Fit, 2008) واضطراب اللغوي دراسة (Horowitz, 2007)، وأشارت ابن حميدة(2016) أن خصائص الفترة الممتدة من (5-2) سنوات وهي المرحلة العمرية التي تمثل طفل ما قبل المدرسة، بالواقعية عند الطفل أنه يعيش بواقعية خاصة من نوعها والتي تختلف بدورها عن واقعية الكبار، ويميل الطفل في هذه المرحلة إلى مزج الأحلام بالواقع وإسقاط مشاعره وأحاسيسه في كل ما يراه حوله، وأنه من خلال حب الاستطلاع تتسع مدارك الطفل فيكتسب خبرات ومعلومات عن العالم الخارجي عن طريق استعمال الحواس وربطها ببعضها مثل اللمس والنظر والسمع، وأن الإيحائية وخصوبة الخيال والميل إلى التفكيك والتركيب، وأن الفروق الفردية بين الأطفال ممل يجعل نموهم مختلفاً فيما بينهم اختلافاً كبيراً، وأن القصص التي تعرض على الأطفال بطريقة غير مدروسة التي أصبحت بعيدة عن الواقع بسبب إقحام الخيال فيها بشكل كبير مما يؤثر على المعتقدات لديهم، ويؤثر على سلوكياتهم في الحياة اليومية والقيم الاجتماعية، هنا تنبع مشكلة الدراسة أن كل هذه الخصائص التي تميز هذه المرحلة وجهة الباحثة القيام بدراسة للتعرف على فاعلية القصة في تعديل سلوك طفل ما قبل المدرسة.

فرضيات الدراسة:

- الفرضية الأولى: يوجد دور إيجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) للقصة في تعديل سلوك طفل ما قبل المدرسة؟
- الفرضية الثاني: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في فاعلية القصة في تعديل سلوك طفل ما قبل المدرسة تبعاً لجنس الطفل؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

1. اختبار فاعلية القصة في تعديل سلوك طفل ما قبل المدرسة.
2. قياس الاختلاف في فاعلية القصة في تعديل سلوك طفل ما قبل المدرسة تبعاً لجنس الطفل.

أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية الدراسة:

- من الناحية النظرية: تقديم معلومات عن فاعلية القصة في تعديل سلوك طفل ما قبل المدرسة، حيث تتناول الدراسة الحالية فئة بشرية وعمرية أكد العديد من العلماء والباحثين على أهميتها.
- من الناحية العملية: التركيز على أن القصة كأسلوب لتعديل السلوك وما يترتب عليها من نتائج يمكن أن يفيد القائمين على العمل برياض الأطفال.

حدود الدراسة:

تحددت الدراسة بالحدود التالية:

- الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على رياض أطفال والتي تتراوح أعمارهم من (5-4) سنوات، واشتملت مدارس (القمة العربية الدولية، أديسون، عرار، الدولية، تقارب، الجسور).
- الحدود المكانية: طبقت الدراسة على رياض الأطفال في لواء بني عبيد.
- الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني.(2019-2018) .

مصطلحات الدراسة:

تستدعي الدراسة التعريف بالمصطلحات التالية:

- **القصة**: هي إحدى فنون الأدب الذي يقوم على مجموعة من العناصر والخصائص، والتي يتعلم من خلالها الطفل فن الحياة (قناوي، 2003 : 35)
- وتعرفها الباحثة إجرائية: القصص التي يتلقاها الطفل لتعديل سلوكه من قبل المعلم أو المعلمة.
- **تعديل السلوك**: هو العلم الذي يشمل على التطبيق المنظم للأساليب التي انبثقت عن القوانين السلوكية وذلك بغية إحداث تغيير جوهري ومفيد .(Bader, 2008: 330)
- وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنه الأثر الناتج من القصص على سلوك الطفل.
- **طفل ما قبل المدرسة**: وهي المرحلة العمرية من (5-4) سنوات، ويحتاج الطفل الرعاية التي يطلبها نموه الجسمي والانفعالي والاجتماعي، ويتلقى التوجيه والإرشاد التربوي المناسب(Naseh, 2009: 28)

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري:

عرف الإنسان منذ القدم أساليب كثيرة في تعديل السلوك واستخدامها في حياة البشر، وقد أشار القرآن الكريم إلى مجموعة من الأساليب العلاجية التي يمكن استخدامها في تعديل السلوك وتقويمه، ومن ذلك ما ورد بشأن علاج نشوز المرأة، حيث قال الله تعالى (والتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع فإن أطعنكم فلا

تبغوا عليهن سبيلا أن الله كان علياً كبيراً) (النساء: 34)، وقد اشتملت الآية على أسلوبين من أساليب تعديل السلوك هما: أسلوب العقاب السلبي (الهجر) وأسلوب العقاب الإيجابي (الضرب) ويسبقهما أسلوب عقلي معرفي هو (الوعظ). (الفسفوس، 2006).

ويعرف الخطيب (2001: 18) تعديل السلوك على أنه العلم الذي يشتمل على التطبيق المنظم للأساليب التي انبثقت عن القوانين السلوكية، وذلك بغية إحداث تغير جوهري ومفيد في السلوك الأكاديمي والاجتماعي. وهذا العلم الذي يشتمل على تقديم الأدلة التجريبية التي توضح مسؤولية الأساليب التي تم استخدامها عند التغير الذي حدث في السلوك.

كما يلخص الخطيب (2001) الأهداف العامة لتعديل السلوك بما يلي:

1. مساعدة الطفل على تعلم سلوكيات جديدة غير موجودة لديه.
2. مساعدة الطفل على زيادة السلوكيات المقبولة اجتماعيا والتي يسعى الطفل إلى تحقيقها.
3. مساعدة الطفل على تقليل السلوكيات غير المقبولة اجتماعيا.
4. تعليم الأطفال أسلوب حل المشكلات.
5. مساعدة الطفل على أن يتكيف مع محيطه المدرسي وبيئته الاجتماعية.

أساليب تعديل السلوك: (أبو حميدان، 2003). (الخطيب، 2001)

1. التعزيز الايجابي: من خلال توفير أحداث أو أشياء إيجابية تلبي حاجات الطفل
2. لتعزيز السلبي: من خلال إزالة مثيرات منفرة لا يحبها الطفل بعد قيامه بالسلوك.
3. العقاب: إخضاع الطفل لنوع من العقاب بعد الإتيان باستجابة غير مرغوب فيها.
4. التغذية الراجعة: تزويد الطفل بمعلومات تصحيحية بطريقة إيجابية.
5. التسلسل: تحليل السلوك المراد ضبطه إلى الاستجابات التي يتكون منها ومن ثم تدريب الطفل على تأدية الاستجابات بالتدرج من السهل إلى الصعب.
6. التشكيل: تعزيز الاستجابات التي تقود إلى السلوك المراد تحقيقه.
7. النمذجة: استخدام أسلوب التقليد والتعلم بالملاحظة.
8. الإخفاء: الإلغاء التدريجي للتعليمات والتوجيهات التي تم استخدامها لتلقين الطفل الاستجابات الصحيحة.

القصة

هي سلسلة من الأحداث تحكي عن شخصية أو أكثر، يرويها راو وفق ترتيب زمني وترابط سببي بصورة مشوقة، مستعملا السرد والحوار أو السرد وحده (حسين، 2015)، والقصة القصيرة هي أكثر الأنواع الأدبية انتشارا وقربا للقراء، وذلك لأنها تعالج مواضيع واقعية من أرض الحياة وأيضا مواضيع خيالية بطرقة مشوقة.

كما تشكل القصة في الوقت الحاضر وسيلة تعليمية مهمة في عملية إعداد الطفل وخاصة في البلدان النامية وذلك لارتباط عملية التصحيح الثقافي وبناء الإنسان بمحمل المتغيرات المطلوب أحداثها في المجتمع، ولكي تكون وسيلة ناجحة في التربية فلا بد من أن تشكل القيم التربوية ركنا رئيسياً فيها، فهي بمثابة الهدف الواضح المرغوب فيه، لذلك وجب أن نقدم للأطفال القصص التي تعمق قيم الحياة الإيجابية (طه، 2017).

ثانياً- الدراسات السابقة:

أجرى (Horowitz, 2007) دراسة هدفت إلى التعرف على السلوك العدواني لفهم دور السلوك في إدارة الصراع لدى عينة من الأطفال، تكونت عينة الدراسة من (31) طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين(6-5) سنوات، منهم (20) طفلاً يتحدثون بلغة جيدة، و(11) طفلاً يتحدثون بلغة ضعيفة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واشتملت الدراسة على مقياس السلوك العدواني، واستبانة موجهة للأطباء المشرفين تقيس العلاقة بين الصعوبات إدارة النزاع والسلوك العدواني، توصلت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال ضعيفي اللغة أظهروا سلوكاً عدوانياً أكثر من نظرائهم الذين يتحدثون بلغة جيدة، وأن مجيدي اللغة تغلبوا على السلوك العدواني في حين أن ضعيفي اللغة واجهوا صعوبات في إدارة النزاع والسلوك العدواني.

وفي دراسة أخرى قام بها (Fit, 2008) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين ضغوط الوالدين والسلوك العدواني لدى الأطفال، تكونت عينة الدراسة من (212) طفلاً، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم تطبيق مقياس السلوك العدواني واستبيان يتألف من بنود عن أشكال الضغوط التي يفرضها الوالدين على الطفل، وعلاقتها بسلوكه العدواني، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود درجة عالية من السلوك العدواني لدى الأطفال، وأيضاً وجود علاقة معنوية بين ضغوط الوالدين والسلوك العدواني لدى الأطفال.

وأجرى (Mortada & Hamerh, 2001) دراسة هدفت إلى التعرف على سلوك طفل الروضة وعلاقته ببعض المتغيرات، تكونت عينة الدراسة من (30) طفل وطفلة من أطفال رياض الأطفال التابعة لريف دمشق، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، عبارة عن استمارة تقدير المعلمين للسلوك العدواني لدى طفل الروضة، توصلت الدراسة إلى أن المستوى العلمي للأسرة كلما ارتفع كانت قدرة الوالدين على التعامل مع الأطفال وبالتالي يحصل الطفل على التربية السليمة، وبينت الدراسة أن الأطفال الذكور أكثر عدوانية من الأطفال الإناث.

كما وأجرى (Zobi-Al & Awjan, 2013) دراسة هدفت التعرف على فاعلية استخدام القصص القرآنية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من (32) طفلاً من مدارس المملكة الأردنية الهاشمية، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي حيث تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين) ضابطة وتجريبية(، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن هناك فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التفكير الإبداعي، ولصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى (Hussein, 2015) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على النشاط القصصي ولعب الدور في تنمية القيم الخلقية والاجتماعية لدى طفل الروضة، تكونت عينة الدراسة من (91) طفلاً من مدرسة ليبيا الدولية، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، المجموعة التجريبية: القيم الخلقية، والمجموعة الضابطة: القيم الاجتماعية، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن هناك فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التفكير الإبداعي، ولصالح المجموعة التجريبية.

أجرى (Al-Rashedy, 2017) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر قصص الأطفال) الدينية، والاجتماعية(في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة في منطقة القصيم، وتكونت عينة الدراسة من (92) طفلاً من مدارس نور العلوم للمرحلة التمهيدية، وروضة درة المدارس الأهلية، ومدرسة الغد النموذجية - قسم الروضة، وجميعها في محافظة بريدة في منطقة القصيم -المملكة العربية السعودية، وقد تم تقسيم أفراد العينة إلى ثلاث مجموعات: مجموعتين تجريبيتين **المجموعة التجريبية الأولى**: وطبقت عليها القصص الدينية، **والمجموعة التجريبية الثانية**: وطبقت عليها القصص الاجتماعية **والمجموعة الثالثة الضابطة**: لم يطبق عليها أي نوع وقد طبق عليهم اختبار تورانس للتفكير الإبداعي للصور الشكلية قبلي، وبعدي، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً

بين المجموعتين التجريبيتين، والمجموعة الضابطة في مهارات التفكير الإبداعي ولصالح المجموعتين التجريبيتين، وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الإبداعي وبعديه المرونة، والطلاقة ولصالح المجموعة التجريبية الأولى القصص الدينية.

وأجرى (Taha, 2017) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر برنامج تدريب مقترح قائم على استخدام القصة في تعديل بعض السلوكيات الخاطئة لدى طفل الروضة: دراسة تجريبية، تكونت عينة الدراسة (116) معلمة من رياض الأطفال في محافظة القريات، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي الذي تضمن مجموعة تجريبية، تعرض أطفالها للبرنامج المقترح في الدراسة، وأفرزت نتائج الدراسة أن الفروق في متوسطات درجات الأطفال لصالح القياس البعدي)بعد تطبيق البرنامج (على أن برنامج تنمية تعديل بعض السلوكيات الخاطئة باستخدام القصة قد حقق أهدافه وأن الأنشطة التي تبناها البرنامج قد أتت بمدلولاتها في تعديل السلوك الكذب لدى طفل الروضة.

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت معظم الدراسات مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج شبه التجريبي كدراسة (Taha, 2017)، باستثناء دراسة ((Fit, 2008)، ودراسة (Horowitz, 2007)، ودراسة (Mortada & Hamerh, 2001) فقد استخدمت المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي.

اما عينة الدراسة الحالية فتمثلت في اطفال ما قبل المدرسة والتي اتفقت مع دراسة (نصير، 2019).

من هنا يتضح لنا مدى مساهم هذه الدراسات في تقديم الكثير من المعرفة والمعلومات التي افادت الباحثة من حيث كيفية اجراء الدراسة الحالية، ومنهجيتها، وكيفية اختيار عينتها، ومناقشة نتائجها من خلال ما احتوته من معلومات نظرية وادوات ونتائج علمية.

3- الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة منهج شبه تجريبي بتصميم المجموعتين التجريبية، مجموعة تجريبية أولى (8) أطفال ذكور، ومجموعة تجريبية ثانية (8) أطفال إناث، وتم أخذ قياس قبلي وبعدي، لتحقيق أهداف وفرضيات الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من رياض الأطفال في لواء بني عبيد، والبالغ عددهم (840) حسب السجلات الصادرة من مديرية التربية والتعليم الخاص في المملكة الأردنية الهاشمية متمثلة بمدارس (القمة العربية الدولية، أديسون، عرار، الدولية، تقارب، الجسور)

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (16) طفل من كلا الجنسين (8) ذكور، (8)إناث، بالطريقة العشوائية البسيطة بعد أن تم اختيار مدرسة عرار بالطريقة العشوائية والجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة.

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الدراسة جنس الطفل

المجموعة	المستوى	التكرار	النسبة
تجريبية أولى	ذكر	8	50%

المجموعة	المستوى	التكرار	النسبة
تجريبية ثانية	أنثى	8	50%

أداة الدراسة:

لغرض الوصول إلى أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها استخدمت الباحثة المقياس الذي أعدته طه (Taha, 2017)للسلوك الخاطئ وتكون المقياس (مقياس العدوان، مقياس العناد، مقياس الكذب).

تقديم القصة للطفل:

يرى عبد الوهاب (Abed-Alwahab, 2009)، أن القصة لها دور هام في تلبية حاجات الأطفال الاجتماعية، الانفعالية والعقلية حيث إنها تثري خيال الطفل كما أن لها دور في اكتساب اللغة وتزويده بالمعلومات الكثيرة عن بيئته وتساعده في التعرف على معالمها فضلاً عن ذلك فهي تعوده على التفكير بأسلوب علمي سليم، والعمل على تعديل سلوكهم غير المرغوب، وتقديم له المعلومات والحقائق والمفاهيم المتنوعة بصورة مبسطة.

اختيار القصة:

قامت الباحثة بعرض مجموعة من القصص المتنوعة (10) قصص على مجموعة من المحكمين وذلك بغرض التعرف على آراءهم حول مدى مناسبة القصص لتعديل سلوك طفل ما قبل المدرسة، الصحة العامة للقصة وقد تم الآخذ وإجراء التعديلات الأولية كما رآها المحكّمون حيث تم تعديل بعض القصص بما يتناسب مع أهداف الدراسة وعينتها، واعتمدت الباحثة ما نسبته (70%) فأكثر من إجماع المحكمين لقبول القصة أو رفضها.

مراحل تقديم القصة:

أولاً: الإعداد لقراءة القصة

يرى عبد التواب(Abed-Altawab, 2010) أن على المعلمة أن تقرأ القصة عدة مرات لكي تعرفها جيداً وهذا يساعد المعلمة على الاتصال بالأطفال، وأضاف يونس(Younes, 2007) أن على المعلمة أن تتخيل نفسها أمام الأطفال وتأخذ في سرد القصة عليهم سرداً ممثلاً للمعاني معطياً كل شخصية مظهرها الطبيعي مراعياً تنويع الصوت والنغم والإشارة.

ثانياً: تقديم القصة

تبدأ المعلمة بتهيئة مناخ قاعة الأنشطة لسرد القصة وذلك بجذب انتباه الأطفال إليها، ومن ثم البدء بسرد القصة على الأطفال.

ثالثاً: قراءة القصة

تقوم المعلمة باستخدام إشارة ضوئية أو حركية تعلن بها عن بدء رواية القصة وتدعوا الأطفال إلى التجمع.

رابعاً: تطبيق القصة

تم تطبيق مجموعة من القصص الهادفة كالآتي:

- تم تخصيص قصتين لعرضهم خلال أسبوع وعلى مدار شهرين.

- يتم عرض القصة بمدة لا تتجاوز 10 دقائق.

تكافؤ المجموعات:

بهدف التأكد من تكافؤ المجموعتين في القياس القبلي على مقياس طه للسلوك الخاطئ، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياس القبلي، وتطبيق اختبار (t- test) للعينات المستقلة (T- test independent sample) تبعاً لمتغير جنس الطفل بين المجموعتين تجريبية أولى، وتجريبية ثانية.

وفيما يلي عرض النتائج:

جدول(2) : نتائج اختبار(T- test independent sample) ، للكشف عن الفروق بين المجموعتين تبعاً لمتغير الدراسة جنس الطفل (ن= 16)

المجموعة	تجريبية أولى (ن=8)		تجريبية ثانية (ن=8)		قيمة (t)	الدلالة الإحصائية
المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	33.713	5980.
العدوان	34.50	2.845	34.01	2.758		
العناد	18.10	2.011	18.12	2.221	24.401	0.514
الكذب	18.875	2.514	18.785	2.425	26.820	0.518

يظهر من الجدول(2) أن قيمة (t) غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)بين المجموعتين، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين) تجريبية أولى، تجريبية ثانية (تبعاً لمتغير الدراسة جنس الطفل.

إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

الاطلاع على الأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة، وكذلك الاطلاع على الدراسات السابقة التي بحثت في موضوع القصة وسلوك طفل ما قبل المدرسة .

تحديد مجتمع الدراسة وعينتها .

تم الاستعانة بمقياس السلوك الخاطئ الذي أعدته طه (Taha, 2017) والتأكد من الشروط العلمية لتطبيقها من صدق وثبات.

تم التنسيق مع معلمي رياض الأطفال في مديرية التربية والتعليم في محافظة إربد/لواء بني عبيد من قبل الباحثة، حيث تم مقابلته وتوضيح أهمية إجراء الدراسة وغاياتها وأن الإجابات ستعامل بسرية تامة وذلك لتحفيزهم على الإجابة بمصداقية وموضوعية.

تم تطبيق الدراسة، بتاريخ10-11/1/2019 على أفراد عينة الدراسة.

تحليل البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة.

التجربة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بتثبيت جميع الظروف الأخرى للقيام باختبار استطلاعي على عينة مكونة من (10) أطفال للتحقق من الثبات والصدق الذاتي والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3) نتائج تطبيق اختبار الصدق والثبات على مقياس السلوك الخاطئ

المقياس	الصدق الذاتي	الثبات
العدوان	*0.93	*0.88
العناد	*0.89	*0.80
الكذب	*0.81	*0.83

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة.(α≥0.05)

المعالجة والأساليب الإحصائية المستخدمة:

بعد عملية جمع البيانات من أداة الدراسة ولهدف استخراج النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة قامت الباحثة باستخدام برنامج التحليل الإحصائية(SPSS) حيث تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرات المقياس.

للإجابة عن الفرضية الأولى والفرضية الثانية تم استخدام اختبار(T-test Independent sample) .

4- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: عرض ومناقشة النتائج المتعلقة الفرضية الأولى: يوجد دور إيجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α≥0.05) للقصة في تعديل سلوك طفل ما قبل المدرسة؟

للإجابة عن هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مقياس سلوك الخاطئ وتم تطبيق اختبار(T-test Independent sample) للكشف عن فاعلية القصة في تعديل سلوك طفل ما قبل المدرسة بين نتائج المقياس القبلي والبعدي لمجموعتي الدراسة والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) اختبار (T-test Independent sample) للكشف عن فاعلية القصة في تعديل سلوك طفل ما قبل المدرسة بين نتائج المقياس القبلي والبعدي لمجموعتي الدراسة (ن=16).

المجموعة	قبلي				بعدي				قيمة	الدلالة
	تجريبية أولى (ن=8)		تجريبية ثانية (ن=8)		تجريبية أولى (ن=8)		تجريبية ثانية (ن=8)		T	الإحصائية
المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
العدوان	34.50	2.845	34.01	2.758	30.12	2.010	30.25	2.140	14.12	0.001
العناد	18.10	2.011	18.12	2.221	16.14	1.991	16.411	2.201	12.14	0.001
الكذب	18.875	2.514	18.785	2.425	15.85	2.321	15.471	2.651	11.54	0.000

يلاحظ من الجدول (4) كالآتي:

وجود فروق ذات دلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين القياسين القبلي والبعدي لدور القصة لتعديل سلوك طفل ما قبل المدرسة، على مقياس العدوان حيث بلغت قيمة (t) بين القياسين القبلي والبعدي(14.12) ، وبدلالة الإحصائية (0.001) وكانت الفروق لصالح البعدي.

وجود فروق ذات دلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين القياسين القبلي والبعدي لدور القصة لتعديل سلوك طفل ما قبل المدرسة، على مقياس العناد حيث بلغت قيمة (t) بين القياسين القبلي والبعدي(12.14) ، وبدلالة الإحصائية (0.001) وكانت الفروق لصالح البعدي.

وجود فروق ذات دلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين القياسين القبلي والبعدي لدور القصة

لتعديل سلوك طفل ما قبل المدرسة، على مقياس العدوان حيث بلغت قيمة (t) بين القياسين القبلي والبعدي(14.12) ، وبدلالة الإحصائية (0.000) وكانت الفروق لصالح البعدي.

وقد يعزى ذلك إلى أن أهمية القصة وفاعليتها في تعديل سلوك الطفل من الناحية الاجتماعية يؤدي إلى التقليل من بعض المشكلات العامة التي يتعرض بعض الأطفال إليها بسبب اختلاف مستوياتهم وقوة علاقاتهم ببعض، والتعامل مع الآخرين وتنمية قيم التسامح والتعاون، وأنها تسهم في الكشف عن الاستعدادات والمهارات والمواهب الخاصة لدى الطفل كالمهارات الفنية أو الموسيقية أو الرياضية، لتوجيهها إلى الطريق الصحيح، وكما يعزى ذلك أيضاً إلى أن دور القصة في تعديل سلوك الطفل النفسي والتي لها أبلغ الأثر في إحباطاته النفسية والتوترات العصبية، وأن خبرة الراوي ومهاراته في سرد القصة تعمل على جذب انتباه الطفل للراوي، وقد يعزى ذلك إلى أن المرحلة العمرية ما قبل المدرسة ذات حساسية حيث إن الطفل يكون له مخيلة وعالم وهمي وافتراضي ينتقل من خلال هذه المرحلة إلى الحياة الواقعية والموضوعية، وإلى أن إصغاء الطفل للراوي ومشاهدة زملائه بهذا الوضع وانتظار الاستفسارات بعد انتهاء القصة يعمل على تعزيز مهارات الحوار والمناقشة، وأن تأثير أبطال القصة على الأطفال ومحاولة تقليدهم واتخاذهم قدوة حسنة لهم، وأن الأطفال يحاولون التعبير عن مشاعرهم التي تكونت لديهم من القصة من خلال الحركة الكثيرة ويجب التنبه إلى ذلك وعدم سرد القصص العنيفة، وأن الخيال الذي يبنى لدى الطفل من خلال إصغائه للقصة ويجن التنبه إلى ذلك وتعزيزه إلى كونه يعزز الجانب الإبداعي إذا ما تم توجيهه إلى الإبداع وجانب آخر سلبي إذا تطور إلى مرحلة الكذب،

ثانياً: عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في فاعلية القصة في تعديل سلوك طفل ما قبل المدرسة تبعاً لجنس الطفل؟

للإجابة عن هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مقياس سلوك الخاطئ وتم تطبيق اختبار (T-test Independent sample) للكشف عن فاعلية القصة في تعديل سلوك طفل ما قبل المدرسة بين نتائج القياس البعدي لمجموعتي الدراسة.

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (Independent sample T-test) للقياس البعدي بين المجموعتين على مقياس السلوك الخاطئ.

المجموعة	تجريبية أولى (ن=8)		تجريبية ثانية (ن=8)		قيمة (t)	الدلالة الإحصائية
المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
العدوان	30.12	2.010	30.25	2.140	28.10	0.544
العناد	16.14	1.991	16.411	2.201	16.12	0.614
الكذب	15.85	2.321	15.471	2.651	15.75	0.602

يلاحظ من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)لفاعلية القصة في تعديل سلوك طفل ما قبل المدرسة تبعاً لمتغير الدراسة جنس الطفل، حيث كانت جميع قيم(t) غير دالة إحصائياً، وقد يعزى ذلك إلى أن الجنس في هذه المرحلة العمرية قد لا يتم التميز بين سلوك الأطفال الذكور والإناث وأن دور القصة في تعديل سلوك طفل رياض الأطفال إنما يعتمد بشكل أكثر على مضمون القصة أو الطريقة التي تسرد بها وذلك من خلال تنويع المثيرات واختلاف نغمة الصوت والإيماءات حسب الموقف ومتطلباته بما له الأثر الأكبر لتحقيق إشباع لفئة أكبر من الأطفال واستثارة وحفز أكثر لتعديل سلوكهم، وقد اتفقت نتيجة الدراسة مع دراسة (Mortada & Hamerh, 2011)، ودراسة (Taha, 2017)

الخلاصة

أشارت نتائج الدراسة إلى الاتي:

- وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي لدور القصة لتعديل سلوك طفل ما قبل المدرسة، على مقياس العدوان لصالح البعدي.
- وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي لدور القصة لتعديل سلوك طفل ما قبل المدرسة، على مقياس العناد لصالح البعدي.
- عدم وجود فروق لفاعلية القصة في تعديل سلوك طفل ما قبل المدرسة تبعاً لمتغير الدراسة جنس الطفل.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء الخلاصة التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحثة تقدم مجموعة من التوصيات المرتبطة بهذه النتائج وكما يلي:

- أن تقيم مدارس رياض الأطفال دورات تدريبية لتطوير أسلوبهم في سرد القصص.
- ضرورة التقليل من عدد الأطفال داخل الصف وذلك بزيادة عدد الفصول، لكي يقوم معلمي رياض الأطفال من تعديل السلوك بشكل كبير.
- ينبغي تجنب المبالغة في القصص الخيالية رغم أهميتها في اتساع خيال الطفل وخصوبة تفكيره، حتى لا يؤدي ذلك إلى تشويه الحقائق المحيطة به.
- التأكيد على دور الأسرة ورياض الأطفال للتمييز بين ما هو واقع وما هو خيال خاصة في هذه المرحلة العمرية الحساسة.
- إجراء دراسات مشابهة لكن بدراسة متغيرات متنوعة.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- ابن حميدة، هند .(2016). أثر أفلام الكرتون" الرسوم المتحركة "على سلوك الطفل، **مجلة التراث، جامعة زيان عاشور بالجفلة**، 1(23) ، 236-249
- أبو حميدان، يوسف .(2003). **تعديل السلوك: النظرية والتطبيق**، عمان: دار المدى للطباعة والنشر.
- أحمد، الزعبي .(2001). **الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال**، عمان: دار زهران.
- إسماعيل، محمود .(2008). **المرجع في أدب الأطفال**، القاهرة: دار الفكر العربي.
- بدير، كريمان .(2007). **مشكلات طفل الروضة وأساليب معالجتها**، عمان: دار الميسرة.
- حسين، منال .(2015). **فاعلية برنامج قائم على النشاط القصصي ولعب الدور في تنمية القيم الخلقية والاجتماعية لدى طفل الروضة**، رسالة ماجستير غير منشورة: جامعة الإسراء، الأردن.
- حسين، منال (2015). **فاعلية برنامج قائم على النشاط القصصي ولعب الدور في تنمية القيم الخلقية والاجتماعية لدى طفل الروضة**، رسالة ماجستير غير منشورة: جامعة الإسراء، الأردن.
- الحوامدة، محمد .(2014). **أدب الأطفال فن وطفولة** ، عمان: دار الفكر.
- الخطيب، جمال .(2001). **تعديل السلوك الإنساني**، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

- خلف الله، رجاء .(2009). **الرسوم المتحركة وأثرها على سلوك النشء:** دراسة وصفية لجمهور قناتي mbc3 & space toonبولاية القضارف في الفترة2008-2007 ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، السودان.
- زايد، فهد والسعدي، فاطمة .(2006). **فن الكتابة والتعبير**، عمان: مكتبة الرسالة.
- الزعبي، أحمد وعوجان، وفاء .(2013). فاعلية استخدام القصص القرآنية في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة .**المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية**، (2)، .167-141
- طعميه، رشدي .(2001). **أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية**، القاهرة: دار الفكر العربي.
- طه، رباب .(2017). أثر برنامج مقترح قائم على استخدام القصة في تعديل بعض السلوكيات الخاطئة لدى طفل الروضة: دراسة تجريبية، **مجلة التربية، جامعة الأزهر**، 175، 1، .205-183
- عبد التواب، علي .(2010). **طرق التعليم في الطفولة المبكرة**، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- عبد الوهاب، سمير .(2009). **أدب الأطفال وقراءات نظرية ونماذج تطبيقية**، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- الغامدي، نوره .(2011). **قصص الأطفال لدى يعقوب إسحاق**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، مكة المكرمة: السعودية.
- الفسفوس، عدنان .(2006). **الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس**، القاهرة: المكتبة الإلكترونية الشاملة.
- قناوي، هدى .(2003). **أدب الأطفال، حاجاته وخصائصه ووظيفته في العملية التعليمية**، الكويت: مكتبة دار الفلاح للنشر والتوزيع.
- طه، رباب .(2017). أثر برنامج مقترح قائم على استخدام القصة في تعديل بعض السلوكيات الخاطئة لدى طفل الروضة: دراسة تجريبية، **مجلة التربية**، جامعة الأزهر، 175(1)، 183-205.
- اللبدي، نزار .(2001). **أدب الطفولة واقع وتطلعات دراسة نظرية وتطبيقية**، العين: دار الكتاب الجامعي.
- مرتضى، سلوى وحميرة، ديالا .(2011). السلوك العدواني لدى طفل الروضة وعلاقته ببعض المتغيرات: دراسة ميدانية لدى عينة من أطفال الرياض التابعة لريف دمشق، **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية**، 3 (33)، 143-131.
- ناسة، إناس .(2009). **الإعلام المرئي وتنمية ذكاءات الطفل العربي**، عمان: دار الفكر.
- نبهان، يحيى .(2008). **الأساليب التربوية الخاطئة وأثرها في تنشئة الطفل، اليازوردي**، الطبعة العربية، .37
- يونس، فتحي .(2007). توجهات المؤتمر العلمي السادس من حق كل طفل أن يكون قارئاً متميزاً، **مجلة القراءة والمعرفة**، 14 (58)، 158-145.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Abed-Altawab, Ali (2010). **Methods of Early Childhood Education**, Dar Al-Maysara for Publishing and Distribution, Amman: Jordan.
- Abed-Alwahab, Samir (2009). **Children's literature and theoretical readings and applied models,** Dar Al-Maysara for publication and distribution: Amman Jordan.
- Ahmed, Zoubi (2001). **Psychiatry and Behavioral and Educational Problems in Children,** Dar Zahran, Amman: Jordan.

- Al-Zoubi, Ahmed and Awjan, Wafa (2013). Effectiveness of using Qur'anic stories to develop creative thinking among pre-school children. **Arab Journal of Educational and Social Studies**, 2, 141-167.
- Badir, Karimman (2007). **Problems of Kindergarten Child and their Methods of Treatment**, Dar Al-Maysara, 1, Amman: Jordan.
- Daley, D. & Sallowm, I. (2001). **Mefal Illness**, Medical Publishing, USA.
- Fit, P (2008). Relation between parenting stress and psychopathic traits among children, **Behavioral sciences & the law**, 26, 2, 26-36.
- Horowitz, M (2007). **Aggression and Withdrawal Related Behavior Within conflict management progression in preschool Boys with language impairment child psychiatry and human development**, 266.
- Hussein, Manal (2015**). Effectiveness of a program based on narrative activity and playing a role in the development of the moral and social values of kindergarten children,** unpublished master thesis: Al Isra University, Amman: Jordan.
- Khalaf allah, Rajaa (2009). **Animation and its impact on the behavior of young people:** A descriptive study of the public of mbc3 & space toon in Gedaref Governorate in 2007-2008**,** unpublished Master Thesis, University of the Holy Quran and Islamic Sciences, Sudan.
- Murtada, Salwa and Hamira, Diala (2011). The aggressive behavior of kindergarten child and its relation to some variables: A field study in a sample of Riyadh children of the Damascus countryside, Tishreen University **Journal of Research and Studies,** Arts and Humanities Series, 33, 3, 131-143.
- Nabhan, Yahya (2008). **Abnormal educational methods and their impact on the upbringing of the child,** Yazourdi, Arabic edition, 37
- Nasa, Annas (2009). **Visual Media and the Development of the Intelligences of the Arab Child**, Dar Al-Fikr, Amman: Jordan.
- Phosphus, Adnan (2006). **Guide to confront aggressive behavior of school students**, Comprehensive electronic library, Cairo: Egypt.
- Qnawy, Huda (2003). **Children literature, needs, characteristics and function in the educational process**, Kuwait: Dar Al Falah Library for Publishing and Distribution.
- Taha, Rabab (2017). The impact of a proposed program based on the use of the story in modifying some of the wrong behaviors of kindergarten children: Experimental study, **Journal of Education, Al-Azhar University**, 175, 1, 183-205.
- Younes, Fathi (2007). Attitudes of the Sixth Scientific Conference The right of every child to be a distinguished reader, **Journal of Reading and Knowledge**, 14, 58, 145-158.